الغلال الصيفية التونسية : الإنتاج والصادرات موسم 2025/2026

مقدمة

واصلت صادرات الغلال الصيفية التونسية تحسّنها سنة 2026، إذ ارتفعت الكميات المصدّرة بنسبة 8,1% والقيمة بنسبة4,5 %، مع استمرار تركّز الصادرات في عدد محدود من المنتوجات وعلى السوق الليبية بالخصوص، أمّا على مستوى الإنتاج حسب التقديرات الأولية فتُقدَّر صابة الغلال ذات النوى بحوالي 263 ألف طن بزيادة 4,6% وبتراجع 3 %من حيث المساحة، بينما لا تتجاوز حصة التصدير نحو 5 %من إنتاج الخوخ والمشمش، ويبقى التحدّي الأساسي الانتقال من زيادة الكميات «إلى " الرفع من القيمة".

1. أبرز المؤشرات

الجدول 1: أهم مؤشرات الإنتاج الوطني للغلال ذات النوى والصادرات

المؤشّر	الوحدة	2025	2026	نسبة التطور السنوي (%)
مساحة الغلال ذات النوى	هكتار	545 197	600 191	%3,0–
إنتاج الغلال ذات النوى (تقديرات أولية)	طن	500 251	000 263	%4,6+
الكميات المصدّرة	طن	753 25	884 27	%8,1+
قيمة الصادرات	مليون دينار	103,1	107,7	%4,5+

2. الإنتاج الوطني من الغلال الصيفية ذات النوى

تشير التقديرات الأولية للإدارة العامة للإنتاج الفلاحي (وزارة الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري) لموسم 2025/2026 إلى أنّ إنتاج الغلال الصيفية ذات النوى سيبلغ حوالي 263 000 طن سنة 2026 مقابل 251 500 طن سنة 2025 (بزيادة 4,6%)، وذلك على مساحة تقارب 191 600 هكتار مقابل 197 545 هكتار (بتراجع 3,0%)، وبذلك تحسّنت المردودية الإجمالية من نحو 1,27سنة2025 إلى نحو 1,37 طن للهكتار سنة 2026،

يهيمن انتاج الخوخ على الإنتاج العام بحوالي 136 900 طن (بزيادة13,1 %)، أي نحو 52% من الإجمالي، وقد ارتفعت أصنافه الثلاثة: البدري بزيادة19,7 % (48 700 طن) والفصلي بزيادة9,8 % (68 600 طن) والمتأخر بزيادة10,1 % (19 600 طن)، ويأتي اللوز الجاف ثانيًا بـ 700 53طن (بتراجع5,0 %) ثم المشمش بـ43 500 طن (بزيادة1,9 %) منها 29 000 طن من الصنف البدري (بزيادة0,3 %)، في المقابل تراجع إنتاج حب الملوك (بنسبة27,1 %) والنكتارين (بنسبة 17,9 %)،

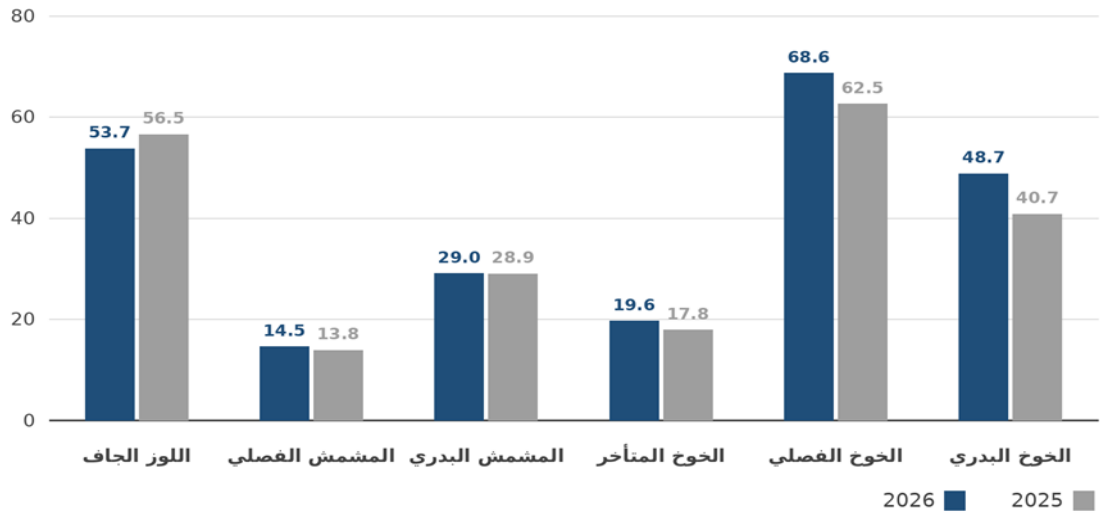
الجدول 2: إنتاج الغلال ذات النوى حسب الصنف

الوحدة: طن

الصنف	إنتاج 2025	إنتاج 2026	نسبة التطوّر	الحصة من الإنتاج الجملي2026
الخوخ البدري	40700	48700	%+19,7	–
الخوخ الفصلي	62500	68600	+9,8%	–
الخوخ المتأخر	17800	19600	%+10,1	–
الخوخ (الجملي)	121000	136900	%+13,1	%52,1
النكتارين	1950	1600	%−17,9	%0,6
المشمش البدري	28900	29000	%+0,3	–
المشمش الفصلي	13800	14500	%+5,1	–
المشمش (الجملي)	42700	43500	%+1,9	%16,5
اللوز الجاف	56500	53700	%−5,0	%20,4
العوينة	17000	17500	%+2,9	%6,7
حب الملوك	9600	7000	%−27,1	%2,7
البوصاع	2750	2800	%+1,8	%1,1
المجموع العام	**251500**	**263000**	**%+4,6**	**%100**

المصدر: الإدارة العامة للإنتاج الفلاحي

الإنتاج لأهم الأصناف: 2026 مقابل2025 (ألف طن)



المصدر: المرصد الوطني للفلاحة ولإدارة العامة للإنتاج الفلاحي

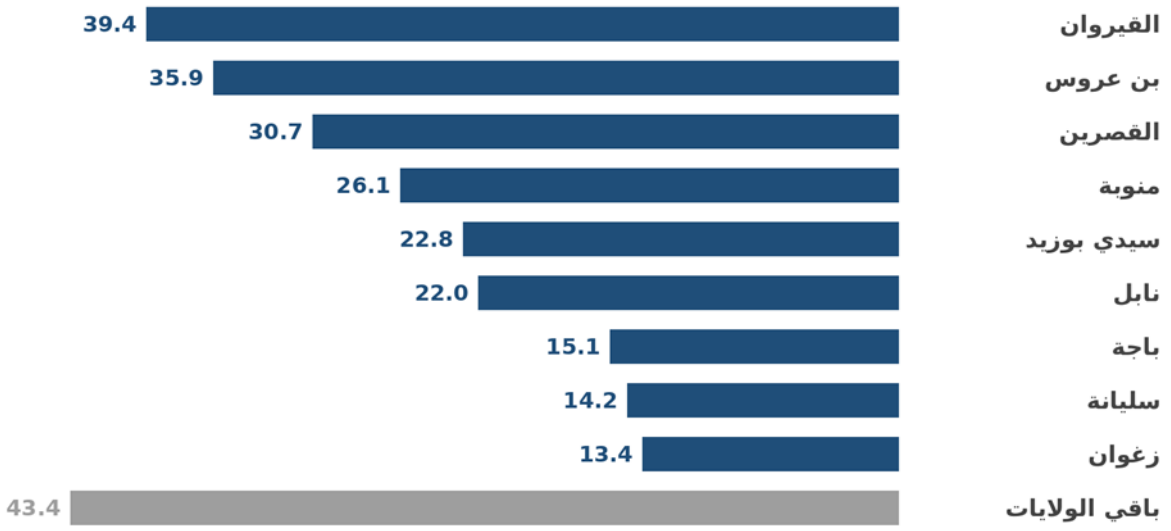
جغرافيًّا، يتركّز الإنتاج في عدد محدود من الولايات: القيروان (39 353 طن، نحو 15%) وبن عروس (35 938 طن، نحو 13,7%) والقصرين (30 663 طن، نحو 11,7%) ثم منوبة وسيدي بوزيد. وتمثّل الولايات الخمس الأولى نحو 59% من الإنتاج الجملي، وسُجّلت أقوى الزيادات في منوبة (بزيادة 26%) وبن عروس (بزيادة 24%)، في حين تراجع الإنتاج في صفاقس (بنسبة 36%) والمهدية (بنسبة 18%) ونابل (بنسبة 7%).

الجدول 3: الإنتاج والمساحة حسب الولاية

الولاية	إنتاج 2025 (طن)	إنتاج 2026 (طن)	نسبة التطوّر	مساحة 2025 (هك)	مساحة 2026 (هك)	نسبة التطوّر
القيروان	38639	39353	%+2	33384	33426	%+0,1
بن عروس	29035	35938	%+24	2717	2692	%−0,9
القصرين	27850	30663	%+10	26812	26909	%+0,4
منوبة	20670	26090	%+26	3321,5	3279	%−1,3
سيدي بوزيد	21750	22765	%+5	14064	9741	%−30,7
نابل	23513	21967	%−7	2849	2784,85	%−2,3
باجة	14835	15135	%+2	5390	5035	−6,6%
سليانة	13551	14197	%+5	4376	4470	%+2,2
زغوان	12613	13412	%+6	5659	5451	%−3,7
قفصة	10879	10408	%−4	15090	14875	−1,4%
المهدية	8898	7311	%−18	24565	24310	−1,0%
صفاقس	9918	6363	%−36	46146	46176	%+0,1
بنزرت	4057	4385	%+8	699	647	−7,4%
قابس	4012	4138	%+3	590	617	%+4,6
جندوبة	2936	3358	%+14	407	406,5	%0,0
الكاف	2556	2520	%−1	4940	4497	%−9,0
ولايات أخرى	5709,6	4913,3	−14%	6553,7	6319,05	−3,6%
المجموع	**251420**	**262916**	**%+4,6**	**197562**	**191635**	**−3,0%**

المصدر: المرصد الوطني للفلاحة والإدارة العامة للإنتاج الفلاحي

الإنتاج حسب الولايات خلال سنة 2026 (ألف طن)



المصدر: المرصد الوطني للفلاحة والإدارة العامة للإنتاج الفلاحي

. 3

صادرات الغلال

الصادرات حسب المنتوج

شهد تصدير الغلال خلال الفترة الممتدة من 01 جانفي إلى غاية 31 أوت 2026 مقارنةً بنفس الفترة من سنة 2025 نسقا تصاعديا حيث بلغت الكميات المصدرة 27884طن مقابل 25753طن خلال نفس الفترة من الموسم الفارط، بقيمة تقدر بـ 107,7 مليون دينار لسنة 2026 مقابل 103,1 مليون دينار لسنة 2025.

وتتميّز الصادرات بتركّز واضح على عدد محدود من المنتوجات، حيث يحتلّ الدلاع المرتبة الأولى بحوالي 16170 طن (نحو 58 %من الكميات)، يليه الخوخ بحوالي 6302 طن (نحو 22,6%) ثم المشمش بحوالي 2347 طن (نحو 8,4%)، وتستحوذ هذه المنتوجات الثلاثة على قرابة 90% من إجمالي الكميات المصدّرة.

أمّا من حيث القيمة فيتغيّر الترتيب: حيث يتصدّر الخوخ بحوالي 31,1 مليون دينار (قرابة 29 %من القيمة)، يليه التوت الأزرق بحوالي 21,9 مليون دينار (20,4%) رغم أنّ كمياته لا تتجاوز 751 طنًّا، ثم الدلاع بـ20,8 مليون دينار والفراولة بـ13,5 مليون دينار والمشمش بـ11,6 مليون دينار.

الجدول 4: أهم المنتوجات المصدّرة

المنتوج	الكميات (طن)	الحصة من الكميات الجملية	القيمة (مليون دينار)
الدلاع	16170	%58	20,8
الخوخ	6302	%22,6	31,2
المشمش	2347	%8,4	11,6
التوت الأزرق	751	2,6%	21,9
الفراولة	660	%2,3	13,5

المصدر: المرصد الوطني للفلاحة والمجمع المهني للغلال: نشرية "موسم ترويج الغلال الصيفية "

الأسواق الخارجية

ليبيا: تبقى ليبيا الوجهة الأولى بلا منازع (22378 طن) إلى موفي أوت 2026 (قرابة 81% من الكميات) بقيمة 59,2 مليون دينار (قرابة 55% من القيمة).

فرنسا: من أبرز الأسواق تطوّرًا، إذ ارتفعت الكميات من 1035 إلى 2217 طن (بزيادة 114%) والقيمة من 2,77 إلى 8,07 مليون دينار (بزيادة 191%).

إيطاليا: ارتفعت الكميات من 886 إلى 1043 طن (بزيادة 18%) والقيمة من 1,67 إلى 1,92 مليون دينار.

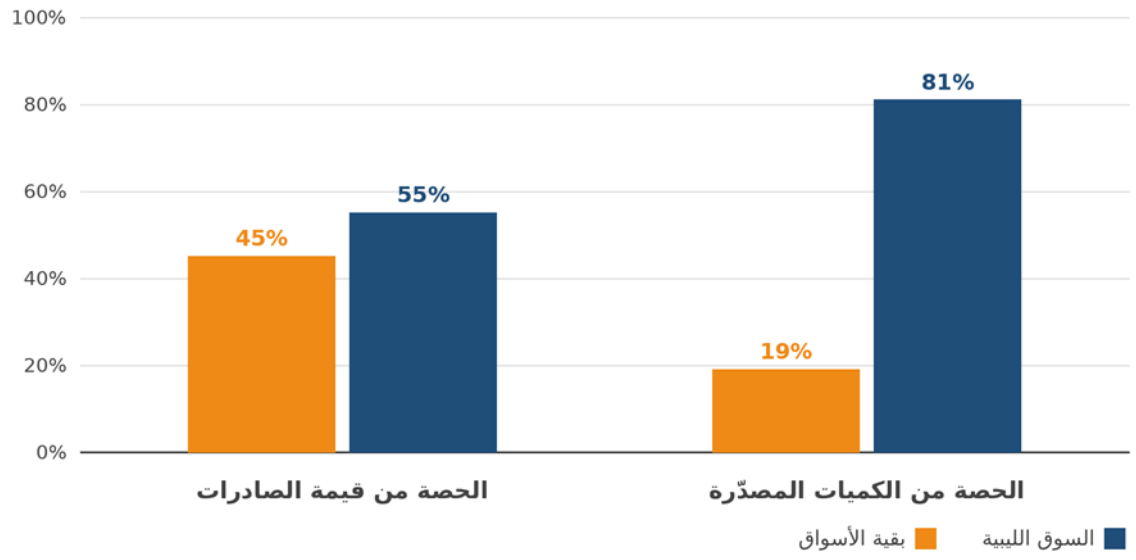
الخليج وآسيا: كميات محدودة بقيمة مرتفعة؛ فقد بلغت الصادرات نحو الإمارات 765 طن بقيمة 15,7 مليون دينار، ونحو الهند حوالي 159 طن بقيمة تقارب 5 ملايين دينار، ونحو قطر حوالي 153 طن بقيمة 3 ملايين دينار.

الجدول 5: صادرات الغلال لأهم الأسواق الخارجية (م،د = مليون دينار)

السوق	الكميات 2025 (طن)	الكميات 2026 (طن)	التغيّر	القيمة 2025 (م،د)	القيمة 2026 (م،د)	التغيّر
ليبيا	21937	22378	%+2	63	59,2	%6-
فرنسا	1035	2217	%+114	2,77	8,07	%+191
إيطاليا	886	1043	%+17,7	1,67	1,92	%+15
الإمارات	778	765	%–1,6	14	15,7	12,1%+
الهند	178	159	%–10,6	5,2	5	% 3,8 -
قطر	149	153	%2+	2,7	3	+ 11%

المصدر: المرصد الوطني للفلاحة والمجمع المهني للغلال: نشرية "موسم ترويج الغلال الصيفية "

السوق الليبية مقابل بقية الأسواق: الحصة من الكمية ومن القيمة الجملية



المصدر: المرصد الوطني للفلاحة

4 . السوق الداخلية (سوق الجملة ببئر القصعة)

ارتفعت الكميات المسجّلة بسوق الجملة ببئر القصعة خلال الفترة من غرّة جانفي إلى 31 جويلية 2026، بنسبة 11 % (من 40199 إلى 44791 طن) مع تفاوت كبير بين الأصناف، مع تسجيل تحسّن في الكميات المعروضة خاصةً بالنسبة إلى **التفاح والمشمش** والدلاع مع استقرار الأسعار أو تراجعها، في المقابل انخفضت كميات **التين والعنب والخوخ** مع ارتفاع ملحوظ في الأسعار.

الجدول 6: الكميات والأسعار بسوق الجملة ببئر القصعة (الأسعار بالدينار للطن)

الصنف	الكميات 2025 (طن)	الكميات 2026 (طن)	الفارق	السعر 2025 (د/ طن)	السعر 2026 (د/ طن)	الفارق
التفاح	4578	7472	%+63	3232	3297	%+2
الفراولة	4576	4728	%+3	4852	4995	%+3
البطيخ	3180	3378	%+6	1429	1678	%+17
الدلاع	4517	5183	%+15	1089	973	%−11
اللوز الأخضر	945	956	%+1	1950	2225	%+14
المشمش	4214	5326	%26+	3461	2987	%−14
العنب	1800	1686	%−6	5163	6233	%+21
الخوخ	1690	1374	%−19	2874	3486	%+21
الخوخ بوطبقاية	4978	4612	%−7	3361	3817	%+14
العوينة	1446	1750	%+21	3039	3361	%+11
التين	100	45	%−55	4600	8000	%+74
غلال أخرى	8175	8281	%+1	–	–	–
المجموع	**40199**	**44791**	**%+11**			

المصدر: المرصد الوطني للفلاحة والسوق ذات المصلحة الوطنية ببئر القصعة

5. قراءة تحليلية

أظهرت تحاليل البيانات تسجيل الاستنتاجات التالية:

- **نموّ القيمة لا يضاهي الارتفاع في الكميات**: زيادة الكميات بـ8,1 %مقابل 4,5 %فقط في القيمة، مع تراجع متوسط الطن بـ3,4% هذا يؤكد ضرورة التركيز على تثمين المنتوج وليس فقط على زيادة الكميات.
- **تبعيّة للسوق الليبية**: يبلغ متوسط قيمة الطن نحو 2645 دينار في ليبيا مقابل ما يقارب 8800 دينار في بقية الأسواق (أكثر من ثلاثة أضعاف)، وهو ما يفسّر الفارق بين حصتها في الكميات (81%) وحصتها في القيمة (55%).
- **فرص ذات قيمة عالية**: التوت الأزرق (نحو 29000 دينار للطن) والإمارات (نحو 20500 دينار للطن)، وفرنسا التي ارتفع فيها متوسط الطن من نحو 2680 إلى نحو 3640 دينار.

المصدر: المرصد الوطني للفلاحة والسوق ذات المصلحة الوطنية ببئر القصعة

6. توصيات

- **تغيير الهدف من الكمّ إلى القيمة**: تثمين المنتوج (الجودة، التعبئة، العلامة) بدل الاكتفاء بزيادة الكميات.
- **توسيع وتنويع الأسواق**: تدعيم الاتجاه نحو فرنسا وإيطاليا وتنمية دول الخليج وآسيا لتخفيف التعويل على ليبيا.
- **الاستثمار في المنتوجات المربحة**: التوت الأزرق والفراولة والخوخ والمشمش، وفي مقدّمتها الأصناف المبكّرة.
- **التوازن بين التصدير وتزويد السوق الداخلية**: التقدّم تدريجيًّا نحو نسبة أعلى من الإنتاج دون الإضرار بتزويد السوق الداخلية، خاصةً للتين والعنب والخوخ.
- متابعة الأصناف المتراجعة في الانتاج: فهم أسباب تراجع انتاج اللوز الجاف وحب الملوك والنكتارين، وخاصة في ولايات صفاقس والمهدية ونابل.

Elaboré par Hanene TRABELSI
Observatoire National de l'Agriculture